توظيف الأنغام الموسيقية الملايوية في تعلم علم العروض لدى الطلبة الماليزيين بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

نجوى حناني بنت أحمد رازي

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

٢٠٢١م

توظيف الأنغام الموسيقية الملايوية في تعلم علم العروض لدى الطلبة الماليزيين بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

نجوى حناني بنت أحمد رازي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الأدبية العربية (الأدب)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

فبراير ٢٠٢١م

ملخص البحث

وجد كثير من الطلاب الذين يواجهون صعوبة في الإقبال على دراسة العروض، بل إن بعضهم ينفر منها؛ نظرا لعدم استطاعته أن ينسب بيتا من الأشعار إلى بحره. ويهدف هذا البحث إلى التعرّف على المشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلاب عند تعلّم العروض، ومن ثَمَّ الوقوف على الاستراتيجيات التي يستعينون بها في مواجهة تلك المشكلات، إلى جانب الكشف عن مدى استخدام الأنغام الموسيقية الملايوية في تعلّم البحور الشعرية بشكل ميسّر. واعتمد هذا على المدخل الكيفي مستخدمًا المقابلة شبه المقنّنة في جمع البيانات؛ حيث شارك عشرة طلاب ماليزيين متخصصين في اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، قبل إجرائها في برنامج أتلاس.تي.أي (Atlas.ti)، وقد خلص البحث إلى أن المشكلات التي يواجهها الطلبة في دراسة علم العروض تمس جانبين؛ أولهما: منهج التعليم وأسلوب المعلمين، وثانيهما: نفور الطلاب والدارسين من المادة. أما بالنسبة لطرق معالجة هذه المشاكل فمن أهمها: تقديم المادة الدراسية في إطار نغمي موسيقي موافق على أوزان البحور الشعرية، وخلق المحيط التفاعلي بين الدارسين والمدرسين في قاعات الفصل، وتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة. وقد توصل البحث إلى أن الإيقاعات الموسيقية الملايوية المقترحة تصلح أن تكون أداة من الأدوات التعليمية المساعِدة لتعلّم بحور الشعر العربي، ولها تأثير إيجابي على مستوى الفهم والقدرة على تذكّرها، بل أصبح تعلّم علم العروض مادة حية تطبيقية، يمكن استشعار حلاوتها لدى الطلاب المتخصصين الناطقين بغير العربية.

ABSTRACT

Many students find it difficult to learn the Arabic prosody and some were even alienated from it due to their inability to attribute poetic meters in Arabic poetry. This study aims to expose the difficulties experienced by students in terms of studying Arabic prosody, and then identify the solutions to overcome those difficulties, in addition revealing the extent of Malay musical melodies used in learning the poetic meters in an easier way. By using the qualitative method, semi-structured interviews were conducted for the process of collecting data and important information. Ten Malaysian students majoring in the Arabic language from International Islamic University Malaysia participated in this study and the Atlas-ti program was used to perform the data analysis. This study concludes that the problems faced by the students in learning Arabic prosody are related to two main aspects, namely the method of teaching practiced by the instructors, and the students' aversion to the subject. Among the most important solutions to overcome difficulties in learning Arabic prosody are teaching the subject using musical tunes that fit with the poetic meters, creating an interactive environment between two parties (students and instructors in the classrooms) and the usage of modern technological tools. This research found that the Malay musical rhythms could be a useful educational teaching material to help learn Arabic poetry. By using this approach, the students pay more attention in learning Arabic prosody, hence they could understand the course in a more effective way.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic Literary Studies.

……..
Nursafira binti Ahmad Safian
Supervisor

……..
Nik Hanan binti Mustapha
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic Literary Studies.

……..
Radhwa binti Abu Bakar
Internal Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic Literary Studies.

……..
Asem Shehadeh Saleh Ali Ali
Head, Department of Arabic Language and Literature

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Scinces and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic Literary Studies.

……..
Shukran bin Abd. Rahman
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Najwa Hanani binti Ahmad Radzi

Signature: ……..…….…… Date: ……..…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: نجوى حناني بنت أحمد رازي

توظيف الأنغام الموسيقية الملايوية في تعلم علم العروض لدى الطلبة الماليزيين بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: نجوى حناني بنت أحمد رازي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى من قبِلا باغترابي عنهما فترة .. ما كنّا نحسب أن تمتد سنين طويلة .. صابرين محتسبين .. مع غصة الألم .. ولوعة الفراق .. حتى أبلغ ما أَمّلا ..

مازال دعاؤك أمي أن أكون من علماء الأمة .. دافعاً لي لمواصلة المسير نحو الهدف ..

ومازالت عنايتك أبي ورعايتك وأَمَلُك بأن أسُدَّ ثغراً عظيماً من ثغور الأمة .. محركاً لي نحو هذا الهدف ..

لعلي ببلوغ مرادكما –وهو أيضاً مرادي– أردُّ لكما في الدنيا ويوم القيامة بعضاً مما حبوتماني به .. وبعضاً مما غمرتماني به .. وبعضاً مما قسمتماه لي من قلبيكما .. يا نبع الفؤاد .. ويا رمز كل عطاء ..

وإلى من جمعني بهم بيت واحد .. في ظل والدَينا الكريمَين .. فلَكَم أُكِنّ لكم إخوتي وأخواتي .. عظيمَ الامتنان والفخر .. لمساندتكم ودعائكم .. آملاً من الله أن يجمعني بكم في ربوع الوطن .. بعد هذا الاغتراب الطويل ..

وأما أنت يا زوجتي الغالية .. يا من ذقتي الغربة والفراق .. شهوراً طويلة .. وتحمّلتي مسؤولية ريحانتينا .. سندس وجمان .. طوال فترة انشغالي بالعلم والدعوة .. فكنتي نِعم المربية .. ونعم الصابرة .. فلك كل الوفاء .. يا رمز الوفاء ..

الشكر والتقدير

الحمدلله رب العالمين، وله الحمد في السماوات والأرض، إله الواحد لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين سيدنا محمّد صلى الله عليه وسلّم وآله وأصحابه أجمعين.

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والدي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب.

يسرني أن أوجه شكري الخاص إلى مشرفتي الأستاذة الفضلى الدكتورة **نورسفيرة بنت أحمد سفيان** من أرشدتني ونصحتني ووجهتني وساهمت في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مرحلة. وهي بذلت كثيرا من وقتها وجهدها لمناقشة البحث والتصحيح على كل الأخطاء لتوفير أفضل النتائج في إكمال هذا البحث. كما أن شكري موجه لمشرفتي الثانية الأستاذة الدكتورة المشاركة **نئ حنان مصطفى** على ما قدمته لي من آرائها القيمة والإرشادات والنصائح المهمة عن المنهج الكيفي المستخدم في البحث الحالي. وأخص أيضا بالشكر للجنة المناقشة لما تحمله من عناء القراءة وتصويب هذا البحث.

ثم لا أنسى أن أقدم جزيل الشكر لقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على رعايته لشعبه ودعمه للمجهودات المبذولة من قبل أساتذتنا الكرام وتشجيعهم وإرشاداتهم لتدريس العلوم العربية خاصة علم العروض في أفضل الأحوال التي تلائم الطلبة اللغة العربية وآدابها. جزاهم الله عني خيرا كثيرا.

فهرس المحتويات

ملخص البحث..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة التصريح ..... هـ
إقرار بحقوق الطبع والنشر..... و
الإهداء..... ز
الشكر والتقدير..... ح
فهرس المحتويات ..... ط
قائمة الجداول ..... أ
قائمة الأشكال..... ب

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١
المقدمة..... ١
مشكلة البحث ٤
أسئلة البحث..... ٥
أهداف البحث ٥
أهمية البحث..... ٥
حدود البحث ٦
منهج البحث..... ٦
الدراسات السابقة..... ٨
مصطلحات البحث..... ١٥

الفصل الثاني: علم العروض والموسيقى ١٨
تمهيد ١٨
المبحث الأول: مفهوم علم العروض والبحور الشعرية ٢٢
المبحث الثاني: واقع تعلم علم العروض في ماليزيا ٥٧
المبحث الثالث: مشكلات تعلّم علم العروض واستراتيجيات تعلّمه ٦٠
المبحث الرابع: توظيف الموسيقى في تعلّم علم العروض ٦٦
أهمية الموسيقى في العملية التعليمية ٦٨
أثر الموسيقى في تعلّم علم العروض ٧٠

الفصل الثالث: منهج البحث ٧٢
تمهيد ٧٢
المبحث الأول: منهج البحث ٧٢
المبحث الثاني: مشاركو البحث ٧٤
المبحث الثالث: أداة البحث ٧٦
المبحث الرابع: عنصري الصدق والثبات ٧٩
المبحث الخامس: مراحل إجراءات البحث ٨٢
المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية ٨٢
المرحلة الثانية: جمع البيانات ٨٣
المبحث السادس: تحليل البيانات ٨٤

الفصل الرابع: تحليل البيانات ومناقشتها ٨٦
تمهيد ٨٦
المبحث الأول: بيانات المشاركين ٨٦

المبحث الثاني: مشكلات تعلّم علم العروض لدى الناطقين بغير العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) ٩٠
المطلب الأول: مشكلة مرتبطة بالمعلمين ٩١
المطلب الثاني: مشكلات مرتبطة بالمتعلمين ٩٢
المبحث الثالث: استراتيجيات تعلّم علم العروض لدى الناطقين بغير العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) ١٠٠
المطلب الأول: الاستراتيجيات لحل المشكلات المرتبطة بالمعلمين ١٠٠
المطلب الثاني: الاستراتيجيات لحل المشكلات المرتبطة بالطلاب ١٠٢
المبحث الرابع: توظيف الموسيقى الملايوية في تعلّم علم العروض ١٠٨
- البحور الشعرية المفردة الصافية (البحور ذات التفعيلة الواحدة) ١٠٨
- البحور الشعرية المركبة (البحور ذات التفعيلتين المزدوجتين) ١١٥
مناقشة تحليل البيانات ١٢٩

الخاتمة ١٣٦
تمهيد ١٣٦
خلاصة النتائج ١٣٦

التوصيات والاقتراحات للبحوث القادمة ١٣٩
التوصيات ١٣٩
الاقترحات للبحوث القادمة ١٤٠

المصادر والمراجع ١٤١

الملاحق **١٥٣**
ملحق ١: دليل المقابلة باللغة الملايوية ١٥٣
ملحق ٢: دليل المقابلة باللغة العربية ١٥٤
ملحق ٣: استمارة معلومات المشاركين في المقابلة ١٥٦
ملحق ٤: أنموذج من نصوص المقابلة للمشاركة (ط٣) ١٥٧
ملحق ٥: أنموذج من نصوص المقابلة للمشاركة (ط٤) ١٦٠
ملحق ٦: أنموذج من نصوص المقابلة للمشاركة (ط٦) ١٦٢

قائمة الجداول

الجدول رقم ١: بيانات المقوّم الداخلي ٨١
الجدول رقم ٢: درجة موافقة المقوّم الداخلي..... ٨٢
الجدول رقم ٣: الرموز المستخدمة للمشاركين..... ٩٠

قائمة الأشكال

الشكل رقم ١: مشكلات عند تعلّم البحور الشعرية لدى الناطقين بغير العربية..... ٩١

الشكل رقم ٢: مشكلة مرتبطة بالمعلم..... ٩١

الشكل رقم ٣: أسباب مشكلة نفور الطلبة من مادة العروض..... ٩٢

الشكل رقم ٤: أسباب مشكلة صعوبة في استيعاب الأمثلة من الأبيات الشعرية..... ٩٤

الشكل رقم ٥: أنواع مشكلة عدم الكفاءة في تحديد البحور الشعرية وتفعيلاتها..... ٩٦

الشكل رقم ٦: أنواع مشكلات قلة مهارة الحفظ..... ٩٧

الشكل رقم ٧: أنواع مشكلات تعلّم البحور الشعرية لدى الناطقين بغير العربية ٩٩

الشكل رقم ٨: أنواع الاستراتيجيات لحل المشكلات المرتبطة بالمعلمين ١٠٠

الشكل رقم ٩: أنواع الاستراتيجيات لحل المشكلات المرتبطة بالطلاب ١٠٢

الشكل رقم ١٠: أنواع التخطيط لتحسين الأداء ١٠٢

الشكل رقم ١١: أنواع استخدام المقدمين لطريقة التعلّم الفعالة..... ١٠٦

الشكل رقم ١٢: استراتيجيات تعلّم علم العروض لدى الناطقين بغير العربية ١٠٧

الشكل رقم ١٣: توظيف الموسيقى الملايوية في تعلّم علم العروض ١٢٨

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

تؤدي الموسيقى دورا مهما ومؤثّرا في حياة الناس، إذ إن لها القدرة القويّة لجذب الشعور والعواطف وتحريك المشاعر الراكدة في أعماق الناس. أما في العمليّة التعليميّة فقد احتلت الموسيقى مكانة متميزة في تنمية الرغبة والفهم والحماسة والحفظ للمواد الدراسية لدى الطلاب لا سيما الناطقين بغير العربية[١].

وكانت اللغة العربية "لغة غنائيّة" لأنها تتميز بالشّعر العربي، بل ثمة العرب القدماء الذين يهتمون بالشعر والغناء معا، إلى الحد الذي يجعلهم يقيمون الأفراح حين يبرز شاعر في القبيلة[٢]. فهذا يفسر لنا أن هناك علاقة بين العروض والموسيقى؛ لأن العروض يعنى بدراسة موسيقى الشّعر العربي وإيقاعاته.

ويتشعّب علم العروض من أصناف العلوم الأدبية، كما استفاد حمّود من قول الزمخشري في كتابه (القسطاس في علم العروض)[٣]. وهو " علم يعرف به صحيح الوزن وفاسده ويتناول بالدّراسة التفعيلات والبحور الشّعرية"[٤]. وتكمن أهمية تعلّم علم العروض في أنه يعين الدارسين على معرفة أساس الوزن وكيفية تكوّنه، والتمييز بين بحر وآخر، وتقطيع

---

[١] أسماء مسعود، فاعلية **طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا: دراسة وصفية وتقويمية**، (رسالة ماجستير في مجال اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١١م).

[٢] جويار، ستانسلاس، **نظرية جديدة في العروض العربي**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٦م)، ص٢١.

[٣] حمود، خضر موسى محمد، **الراقي في حداثة علم العروض والقوافي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣م)، ص٧.

[٤] قاسم، محمد أحمد، **المرجع في علمي العروض والقوافي**، (طرابلس: جرّوس برّس، ط١، ٢٠٠٢م)، ص١٢.

البيت، ومعرفة الخطاء أي المعرفة نظريًا بالعروض[٥]. لذا، أصبحت دراسة علم العروض أمر لا يستغنى عنه خاصة لمن يريد الاطلاع على الشعر العربي.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تتعلق بعلم العروض إلا أنها تمسّ الجانب النظري، بل ثمة النقص في السيطرة على دافعية الطلبة الماليزيين في تعلّم هذا العلم، لذا لا غرو عندما وجدنا كثيرا من الطلاب الذين يواجهون صعوبة في الإقبال على دراسة علم العروض، بل إن بعضهم ينفر منها، نظرا لعدم استطاعته أن ينسب بيتا من الأشعار إلى بحره.

وانطلاقا من هذا الصدد، لجأت الباحثة إلى توظيف الأنغام الموسيقية الملايوية في تعلّم علم العروض لدى الطلبة الماليزيين المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، إذ إن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تكشف عن الطريقة الجديدة في تعلّم علم العروض والبحور الشعرية العربية. ومن الألحان الملايوية التي وظفها الطلاب الماليزيون في تعلّم البحور الشعرية[٦]:

١. بحر الهزج

	تفعيلات بحر الهزج	النص المكتوب في موسيقى "أجي أجي بوك فينتو" "Aci-aci buka pintu"
البيت الشعري	مَشَيْنَا مَشْيَةَ اللَّيْثِ # غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ	Aci-aci/ buka pintu/
التفعيلة	مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ	
التقطيع العروضي	0/0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0/0//	nana balik/ hai pukul satu/
الكتابة العروضية	مشينامش/ يتلليشي/ غداوللي/ ثغضبانو/	

[٥] حمود، خضر موسى محمد، **الراقي في حداثة علم العروض والقوافي**، ص٩.

[٦] نورسفيرة لوبيس سفيان، علم العروض ودوره في تحقيق الاندماج الثقافي: ماليزيا أنموذجا، **مجلة الأنوار**، جمعية خريجي جامعات الشرق الأوسط المسلمين، (مج٩، ع١، ٢٠٢٠م)، ص١٣٢-١٣٥.

٢. بحر المتدارك

تفعيلات بحر المتدارَك		النص المكتوب في موسيقى "أوبات" "Obat"
البيت الشعري	جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا # بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِ	Hai obat hai obat/
التفعيلة	فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	Mari beli obat/
التقطيع العروضي	/0//0 /0//0 /0//0 /0//0 /0//0 /0//0 /0//0 /0//0	Kalaulah terlambat tak dapat/
الكتابة العروضية	جاءنا/ عامرن/ سالمن/ صالحن بعدما/ كانما/ كانمن/ عامري	

٣. بحر المتقارب

تفعيلات بحر المتقارب		النص المكتوب في موسيقى "إيكان كيكيك" "Ikan kekek"
البيت الشعري	فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ ابْنِ مُرٍّ # فَأَلْفَاهُمُ القَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا	Ikan kekek

التفعيلة	فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ	mak iloi iloi/
التقطيع العروضي	0/0// 0/0// 0/0// 0/0// 0/0// 0/0// 0/0// 0/0//	Ikan gelama mak ilia ilia
الكتابة العروضية	فأمما/ تميمن/ تميمب/ نمررن فألفا/ هملقو/ مروبى/ نياما	

مشكلة البحث

إن المشاكل التي يواجهها الطلاب في تعلّم علم العروض لم تقتصر على الطلاب الناطقين بغير العربية فحسب، بل تجاوزته إلى الطلاب العرب. وقد تناول نبيل الحلباوي هذا الأمر في بحثه العلمي بجامعة دمشق، حيث ناقش فيه مشكلات تدريس علم العروض في المدارس الثانوية في الجمهورية العربية السورية، مما يؤثر على رغبات الطلاب في تعلّم هذا العلم[٧]. وإذا واجه الطلاب العرب مشكلة في تعلّم علم العروض، فما بال الطلاب الماليزيين الناطقين بغير العربية، فهم يواجهون المشكلة نفسها أو أكثر من تلك، فضلاً عن أنهم ليسوا أبناء اللغة.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد دراسات خاصة بتحليل مدى الاستراتيجيات التي يستعين بها الطلاب المتخصصون في اللغة العربية في مواجهة المشاكل في تعلّم علم العروض، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، لذا، ستحاول الباحثة إجراء دراسة علمية موضوعية تكشف عن تلك المشكلات التي يواجهونها أثناء تعلّم علم العروض، ومن ثَمَّ تتعرّف على الاستراتيجيات التي يطبقها هؤلاء الطلبة لمواجهة تلك المشكلات حيث إنها تُعد وسيلة لمعرفة مدى مساهمة الموسيقى في تعلّم علم العروض لديهم.

[٧] نبيل الحلباوي، "مشكلات تدريس العروض في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية: دراسة ميدانية في ثانويات محافظتي مدينة دمشق وريفها"، **مجلة جامعة دمشق**، كلية التربية، جامعة دمشق، (مج٤، ع١، ٢٠٠٨م)، ص٥٦٣-٥٨٦.

أسئلة البحث

يعالج هذا البحث إشكاليته من خلال الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الآتية:

١) ما المشكلات المحدّدة في تعلّم البحور الشعرية التي يواجهها دارسو اللغة العربية؟

٢) ما الاستراتيجيات التي يستخدمها الدارسون في مواجهة مشكلات تعلم علم العروض؟

٣) كيف يتمّ توظيف الموسيقى الملايوية في تعلّم البحور الشعرية لدى الدارسين؟

أهداف البحث

إن الأهداف الأساسية لهذه الدراسة تتمثل في الآتي:

١) الوقوف على المشكلات المحدّدة في تعلّم البحور الشعرية التي يواجهها دارسو اللغة العربية.

٢) الكشف عن الاستراتيجيات التي يستعين بها الدارسون في مواجهة مشكلات تعلم علم العروض.

٣) البيان عن عملية توظيف الموسيقى الملايوية في تعلّم البحور الشعريّة لدى الدارسين.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في مساهمته المتواضعة في الوقوف على مدى استخدام الموسيقى الملايوية التي قد تعين دارسي اللغة العربية في تعلّم علم العروض بشكل ميسّر. ويكون هذا البحث أساسًا في إبراز دور الأنغام الموسيقية الملايوية نحو رفع دافعية الدارسين في تعلّم علم العروض، فضلا عن أن الموسيقى تحتل مكانة متميزة في تنمية الرغبة والفهم والحماسة والحفظ للمواد الدراسية لديهم.

إن هذا البحث أيضًا سوف يساعد المدرّسين ليتعرّفوا على المشكلات التي يواجهها الدارسون أثناء تعلّم علم العروض، كما يمكن أن يتعرّفوا على قدرات الدارسين في أن ينسب بيتًا من الأشعار إلى بحره باستخدام الموسيقى الملايوية، ومن ثَمَّ إعداد طرق أو أنشطة متنوعة

مناسبة لإعانة الدارسين في تحسين مهاراتهم في تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لا سيما في دراسة علم العروض.

حدود البحث

تنحصر حدود هذا البحث الحالي في التركيز على الأسلوب الجديد في رفع دافعية الطلبة في تعلّم اللغة العربية، وعلى وجه التحديد: علم العروض، دون أن يتعدّى إلى المهارات اللغوية الأربع. ويقتصر البحث كذلك على طلبة البكالوريوس المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، الذين اجتازوا مادة العروض والقافية (ARAB 4518)؛ إذ إن لديهم خبرات في تعلّم علم العروض باستخدام الموسيقى الملايوية في قاعات الفصول، كما يمكن لهؤلاء الطلبة بيان مدى مساهمة استخدام الأنغام الموسيقية الملايوية في تعلّم علم العروض.

منهج البحث

تقتضي طبيعة موضوع هذا البحث الاعتماد على المنهج التحليلي بالمدخل الكيفي في جمع البيانات وتحليلها، وذلك لأن هدف هذا المدخل هو الفهم العميق للسلوك البشري، ووصف خبراته من خلال عملية تفسير المعاني للظواهر المدروسة[٨].

أ. مشاركو البحث

١- **المعاينة:** تكون المعاينة من نوع العينة الغرضية أو القصدية (Purposeful sampling)، واختيارهم عن طريقة كرة الثلج (Snowball Technique)[٩].

---

[8] Zoltàn, Dörnyei, *Research Methods in Applied Linguistics: Quantitative, and Mixed Methodologies,* (Oxford University Press, 2007): 38.

[٩] "تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين. وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث، يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة، لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال للكرة أي اكتمال العينة". (لمزيد من المعلومات، ينظر: در محمد، "أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي"، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، يونيو (ع٩، ٢٠١٧م)، ص٣١٥-٣١٦. والأصل في:

٢- **عدد المشاركين**: سوف تعتمد الباحثة على تشبع البيانات أي لم تقصد الباحثة تحديد عدد المشاركين في بداية الإجراءات، ولا ينبغي ذلك في البحث الكيفي، ويتراوح حجم المشاركين للبحث النوعي ما بين ١-٤٠ فردًا حسب طبيعة الدراسة[١٠].

ب. أداة البحث

الأداة التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات هي المقابلة شبه المقنّنة أو المقابلة المتعمقة (Semi Structured Interview)، ومن أهداف استخدام هذه الأداة في جمع البيانات التي من خلالها يمكن الحصول على معلومات عمّا قد فعله ويريد ويفضل أن يفعله العينة[١١]، ومعرفة ما يدور في داخل أفكار الشخص المعين، وذلك لعدم استطاعة الباحث معرفة شعوره، وأفكاره ونيته بشكل مباشر، من هنا يجب الاعتماد على طريقة المقابلة[١٢].

ج. جمع المعلومات وتحليلها

يقوم هذا البحث على عدة إجراءات تطبيقية، وهي كالآتي:

١. التخطيط: قبل طرح الأسئلة التي تناسب أهداف للمشاركين، تقوم الباحثة بعرض هذه الأسئلة على الخبراء، كما أنها تقوم بالدراسة الاستطلاعية (Pilot Test) بعد ذلك. ثم، تبدأ الباحثة بوصف أفراد العيّنة وتحديدهم مع الاتفاق على وقت ومكان لإجراء المقابلة.

٢. مرحلة إجراءات البحث: تقدّم الباحثة أسئلة المقابلة للعيّنة الأولى، فتحلل إجابتهم، ثم العيّنة الثانية، فتحللها وهلم جرا، حتى تصل البيانات إلى مرحلة التشبع، وتسجل جميع البيانات تسجيلاً صوتيا بآلة التسجيل الصوتي.

عدنان، عوض، مناهج البحث العلمي، (عمان: جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٤م)، ص١٤٩)؛ ولكن الباحثة مع طول البحث لم تعثر على نسخة من هذا الكتاب إلا أن معلومات هذا الكتاب وجدته الباحثة من البحث المنشور في المجلة للباحث در محمد.

[١٠] أبو زينة، فريدة، **مناهج البحث العلمي-طرق البحث النوعي**، (عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ط١، ٢٠٠٥م)، ص٧٢.

[١١] أبو زينة، فريدة، **مناهج البحث العلمي-طرق البحث النوعي**، ص٧٢.

[12] Patton, Michael Quinn, *Qualitative Research and Evaluation Methods*, (SAGE Publications, Inc, 2002): 14.

٣. مرحلة ترتيب البيانات وتحليلها: تتم عملية نقل البيانات الصوتية إلى النص المكتوب مباشرةً بعد انتهاء إجراء المقابلة، ومن ثَمَّ تحليلها وترميزها باستخدام برنامج Atlas.ti[١٣].

الدراسات السابقة

هناك عديد من الدراسات التي أجريت حول مفهوم علم العروض ومشكلات تعلّمه لدى الطلاب، كما تنوعت الدراسات في استخدام الموسيقى في العمليّة التعليميّة. تحاول الباحثة إبراز عدّة دراسات تتعلّق بعلم العروض بشكل عام، ثم عرض الدراسات الخاصة التي لها علاقة باستخدام الأنغام الموسيقية الملايوية في المواد الدّراسية وتوظيفها التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في تعلّم علم العروض والبحور الشعرية:

من الدراسات السابقة التي تخص الدراسة الحالية بعنوان "مشكلات تدريس العروض في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية"[١٤] وهي منشورة في ٢٠٠٨م. هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مشكلات تدريس العروض في المرحلة الثانوية على صعيد علم العروض نفسه، وأهداف تدريسه في تلك المرحلة، ومنهج التدريس، وكيفية استخدام الوسائل التعليمية في القطر العربي السوري. في حين أن هذه المشكلات لا تتم دراستها وتقديمها لنفع الطلاب فحسب، بل للمعلمين ومشاطرة وزارة التربية ومسؤولياتها في تطوير برنامج تدريس العروض وأساليب التدريب عليه. وقد قسّمت الاستبانات المتعددة وأسئلتها المبوبة من هذه الدراسة الميدانية لكل من العينات المدروسة لحل تلك المشكلات. ولذا، خلص الباحث إلى أن الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس العروض لا تساعد الطلاب على تقبل العروض، ومن ثم فإن تحقيق أهداف تدريس العروض التي وضعتها وزارة التربية لا يتم إلا بغناء درس العروض في قاعة الفصل وذلك بتنمية التذوق الأدبي للشعر لدى الطالب، ثم التعاون بين الموجهين والمدرسين والشعراء لتبادل الآراء والتوصل إلى نتائج تساعد في تطوير تدريس العروض. ويلاحظ أن الدراسة الحالية أيضا تحاول أن تتطرق إلى المشكلات التي يواجهها الطلبة في

[13] ATLAS.ti. Version 7.5.18 [Computer Software], (Berlin, Scientific Software Development, 2019).

[١٤] نبيل الحلباوي، "مشكلات تدريس العروض في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية".

تعلّم علم العروض إلا أن الباحثة تركز على استخدام الموسيقى الملايوية بوصفها وسيلة تعليميّة لحل هذه المشاكل لدى الدارسين الماليزيين.

وثمة دراسة معنونة "دراسة تقويمية لمنهج العروض للمرحلة الثانوية في محافظات غزة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية"[١٥]. هدفت الدراسة إلى تقويم منهج العروض للمرحلة الثانوية وتحديد جوانب القوة والضعف في ذلك المنهج بعناصره الأربعة وهي الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية التعلّمية، والتقويم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في صورة استبانة مطبقة على عينة الدراسة المكونة من مجموع معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محافظات غزة وبلغ عددهم ٢٥٢ معلما ومعلمة. وبعد الحصول على البيانات المطلوبة، قام الباحث بمعالجتها إحصائيا من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، واختبار (T-test)، وتحليل التباين، لتحقيق النتائج النهائية التي توصل إليها من خلال دراسته. وفي ضوء تلك النتائج، من الضروري مراعاة المعايير الواجب توافرها في تطوير منهج العروض لهذه المرحلة حتى يمكن أن يحقق هذا المنهج الأهداف التعليمية المنشودة منه بكفاءة وفاعلية. تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة إذ تتكئ على المنهج الكيفي باستخدام المقابلة شبه المقنّنة لجمع البيانات من الطلاب المتخصصين في اللغة العربية عن المشكلات التي يواجهونها أثناء تعلّم علم العروض، والاستراتيجيات التي يستعينون بها، ومن ثم التعرّف إلى مدى مساهمة الموسيقى الملايوية في تعلّم البحور الشعريّة لديهم.

هدفت الدراسة بعنوان "فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا"[١٦] إلى معرفة معايير المقترحة لطريقة الأناشيد التي تستخدم في تعليم اللغة العربية وتعلّمها خاصة لرفع مهارة الكتابة والقراءة لدى الناطقين بغيرها في المدارس الثانوية الحكومية. وقد بدأت الدراسة بجمع عينة البحث ٧٠ طالبا وطالبة من السنة الثانية موزعين إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لتعلم ١٢٥ مفردة من مفردات اللغة العربية،

---

[١٥] جواد صلاح صلاح، **دراسة تقويمية لمنهج العروض للمرحلة الثانوية في محافظات غرة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية** (رسالة ماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية من كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩م).

[١٦] أسماء مسعود، **فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا: دراسة وصفية وتقويمية.**